Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلل الثلج الذي تنثه السماء
من خلل الضباب والمطر
ألمح عينيك تشعان بلا انتهاء

***

من خلل الدخان والمداخن الضخام
تمج من مغار قابيل على الدروب والشجر
ذرّاً من النجيع والضرام . .

أما النشيد الخامس[1] فيصور الثلج نازلاً من صحراء السماء في العصور الجليدية ، وكأن دورة الزمن لا تحمل إلاّ ثلجاً في تطورها ، ثم يتمنى لو أنه العازر عاد من الموت : الغربة والمرض ، معانقاً زوجته بعد فراره من سدوم ، لندن ، مدينة قايين :

نازلا . . نازلاً من صحارى السماء
من عصور جليدية . . من قبور
نام فيها الهواء . .
أيها الثلج . . يا حشرجات الدهور
وانتحاب المساكين في كل كهف يغور
في جبال السنين .

***

مر يوم . . فشهر . . فشهر . . فعام
والزمان ارتماء بدون انتهاء
رب هل لي إلى منزلي من رجوع . .

***

ليت عصر النبوات لم يطو حلمه
وَشَّتِ المعجزات الحواشي . . فكانت وكنا . .
ليتني العازر انفض عنه الحمام . .
إيه إقبال ، لا تيأسي من رجوعي

---

١ ـ نفسه : ٢٦٠ .